

منتقى الفوائد (43) حسن الظن بالله تعالى (للشيخ عبدالرحمن

المرشود .

عبدالرحمن المرشود

يحشر الناس يوم القيامة على نياتهم. يعني يبعثون عليها. واذا كان الامر بهذا الحد فان اعظم وصية ما اوصى به النبي صلى الله عليه

وسلم. وما هذه الوصية ويطلبها كثير من الناس هي حسن الظن بالله. فان النبي - 00:00:00

وسلم اوصى بهذا قبل ان يموت بثلاث ثلثة ايام. وقد جاء في صحيح مسلم وكذلك من رواية عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت

النبي الله عليه وسلم قبل ان يموت بثلاث وفي ثلثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا واحسن الظن بالله - 00:00:20

ما معنى حسن الظن بالله؟ هذا معنى عظيم واسع. وانا اقول لكم قاطعا ان هناك من البشر بهذا العصر وفي كل عصر سبب تأخر عمله

وبعده عن الله بسوء الظن. ما هذا؟ حسن الظن يمكن ارجاعه لامرين - 00:00:40

حسن الظن بالله ان الله لا يخيب عمل الساعي. انا لا نضيع اجر من احسن عملا. هذا ربنا اتكلم عن نفسه وان الله لا يجعل المسلمين

كالمجرمين افجعل المسلمين كالمجرمين المتقين كالفجار ابدأ هذا سوء - 00:01:00

الظن هذا هو شأن المنافقين. الذين يرون هذا يظنون بالله ظن السوء الظانين بالله ظن السوء. وظننتم ظن السوء وزين ذلك في

قلوبكم وانظر هذه معها وزين الايمان في قلوب المؤمنون في سورة الحجرات. فسوء الظن لا يتصف به الا المنافقون. فمثلا بعض

الناس - 00:01:20

وهذا من الشيطان. اذا رأى الناس يقبلوا على الخير على قراءة القرآن في هذا الوقت او في غير هذا الوقت. يقول هؤلاء مراؤون. وقد

قاله المنافقون يقول هؤلاء مراؤون الشيطان يلقي في نفسه وقد قال لي شخص انا ناقشت مرة في مسألة قال انا لن افعل هذا الفعل

حتى - 00:01:40

أتأكد انني مخلص. قلت سبحان الله. من يتأكد انه مخلص. والصحابة يخافون النفاق على انفسهم. قلت اذا انت لن تفعل هذا الفعل.

ابدا متى تموت؟ لانك لا تتأكد انك مخلص لان الاخلاص محله القلب ومن يطلع على قلبه من صلاح وفساد. فاذا - 00:02:00

الذي يظن بالمؤمنين ان الله سيضيع اعمالهم او انهم منافقون. يوجد منافقون ولكن من هو؟ لا جاء في قول الله جل وعلا في سورة

التوبة الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا - 00:02:20

فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب نليم. جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود ان هذه الاية نزلت

للمنافقين. دع لما نزل الصدقة جاء واحد من احد الصحابة بصدقة كبيرة فقالوا مرأئي طيب فجاء شخص اخر ابتلاههم الله -

00:02:40

شخص اخر بصاع طعام؟ وقالوا وما يصنع الله ان الله غني عن صدقة فلان لا يسلم منهم لا الذي يدفع القليل ولا يدفع لان ظنهم سيء

يرون الاعمال مضاعفة. هذا شيء. الشيء الاخر. الشخص الذي يتوب من الذنوب لا يظن ظن السوء ان الله لا يغفر له - 00:03:00

وقد جاء في صحيح البخاري كذلك ومسلم ان جماعة من المشركين جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد ان الذي تدعو

اليه حسن يعني تخبرنا هل لما فعلنا لهذا كفارة؟ فنزل قول الله في اخر الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتل النفس التي

- 00:03:20

حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزلت اية الزمر. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم هؤلاء مشركون. انت تب توبة صادقة واعلم ان

الله سيغفر لك. الزم ان الله سيغفر لك. لماذا؟ لان الله اخذ هذا على نفسه واعطاه لعباده انه يغفر لهم. اذا عليك بحسن النية -

[00:03:40](#)

وحسن القصد وكذلك انبه الى قضية وعجب ذكرها اذكره اللوسي في تفسيره. وهذا نطق به القرآن ذكر الانوس عند قوله تعالى في سورة الجاثية ان ام حسب الليل سراحو السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم؟ قال -

[00:04:00](#)

قد رأيت كثيرا من المغرورين. الانوث متأخر من علماء العراق. وقد رأيت كثيرا من المغرورين المستغرقين ليلهم ونهارهم الفسوق والفجور يقولون بلسان قال يعني بلسان النطق ولسان الحال. نحن افضل من كثير من العابدين يوم القيامة - [00:04:20](#)

قال والعياذ بالله من هذا الظلال البعيد والغرور الذي ليس عليه مزيد فنطق به القرآن في صاحب الجنة في سورة الكهف والاية لو اخذت في سورة فسق قال ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن انت - [00:04:40](#)

ابدا وما اظن الساعة قائمة. تكفين بالبعث. ولا ان رددت الى رب لاجدن خيرا منهم انقلبا. ان كان في بعث انا لي جنة اخرى اين ربنا الذي له كل شيء؟ لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. وذاك الذي يخون لا يسلم الانسان من دعاء الخير - [00:05:00](#)

وان مسه الشر فيؤوس طلوط ولئن لذغنه رحمة منا لابلن هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولا جعت الى ربي ان لي عنده للحسنى فلننبين الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ. هذا مجلس الفراغ. فاذا اياك والاعجاب - [00:05:20](#)

[00:05:40](#) نفس وصلى الله وسلم على نبينا محمد -